مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 23 /ايلول/2025
المجلد(6)- العدد(3)-الجزء(3) IASJ-Iraqi Academic Scientific Journals

الخيال عند ارسطو

م.م. آسيا علي كاظم
مركز البحوث النفسية

الكلمات المفتاحية: الفلسفة. **الخيال ، ارسطو**

الملخص:

الخيال هو عمليّة يقوم بها الإنسان بإرادته وبكل مرونة، يستطيع من خلالها أن يتجول في عالمه الخاص بواسطة عقله، وتكوين الصور وتحريكها حتى يصل إلى ما يريده، وهي عمليّة كلية ذات فروع خاصة بها، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في كتابة البحث، وقد استنتجت ان ارسطو يؤكد على ان التخيل هو عبارة عن حركة ناشئة عن الاحساس بامرين، الاول ان الاحساس والادراك اصل التخيل ولا يمكن وجود التخيل بدونهما، والثاني ان التعريف يدل على القوة الديناميكية للتخيل، واذا كان التخيل ناجما عن الاحساس فان صور الادراك الحسي قد تبدو مشابهة لصور التخيل والفارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف، وتوجهه مقولة الوضوح والغموض، قصور التخيل اضعف واعمق من صور الاحساس وينظر إلى الخيال على أنه نشاط نفسي تحدث من خلاله عملية دمج لقوى الإدراك والذاكرة، باسترجاع لتلك الصور العقلية التي سبق وأن تكونت بفعل الخبرات فينتج عنها صور عقلية جديدة.

المقدمة:

ساد الاعتقاد منذ فجر العلم، أن الخيال مجرد عقبة أمام الموضوعية العلمية، كونه مصدر الأهواء، وخزان الانطباعات الأولية والحدوس، التي يجب على العقل العلمي والتفكير الموضوعي العمل على اقصائها، لهذا اعتمدت الفلسفة، وبشكل كبير على العقل، مهملة باقي الملكات الإنسانية من مخيلة وأحلام، باعتبارهما مجرد عنصرين مشوشين على العقل، لذا يتوجب إقصاء الخيال من العملية المعرفية، كون هذه الأخيرة تخضع في تكونها للعقل الخالص الذي يعتمد بشكل كلي على مبادئ العقل، كما اعتبر الخيال، مصدر الخدع النفسية، التي تضلل التفكير العلمي وتحيد بالباحث عن الحقيقة العلمية، مما يتوجب عليه أن يستبعد كل الخيالات والأهواء والصور الشعرية من مجال المعرفة العلمية، فهذه الأخيرة تقف على طرف النقيض من الخيال؛ ولكن ما لا يجب أن نغفل عنه أن الإنسان ليس عقلا ووعياً فقط، بل هو كائن يجمع

بين المتناقضين العقل والخيال، كما يحمل في كينونته الحلم والرغبات، فهي تشكل كلاً متكاملاً، قد تظهر في شكل عقلاني واعي، أو تتسلل في شكل رموز وأشكال لغوية بمسحة جمالية فنية متمردة عن سلطة العقل، فكل تجاوز لهذه العقبات النفسية، هو في الحقيقة عملية بنائية للإدراك الصحيح وإرساء لقواعد الحقيقة العلمية التي يرومها كل عالم وباحث علمي.

وتعتبر المسافة التي أقامها العلم بينه وبين الخيال، بداية التأسيس للعقل العلمي وإضفاء الشرعية على تفكيره، لهذا يجب عليه نزع كل طابع خيالي لاعلمي من العلم، وإذا كنا نجد العلماء والباحثين يجعلون من الخيال مجرد عقبة أمام تطور العلم، فكذلك نجد المشتغلين بالشعر والخيالات ينظرون إلى العلم على أنه عامل ينزع الجمالية عن الصور الشعرية ويتضمن الموقفين السابقين، أن كل طرف ينكر تلك العلاقة بين العقل والخيال.

اذ يتحلى الخيال بأهمية كبيرة في الفكر الفلسفي، والإنساني عموماً، حتى ليصدق القول إن الإنسان يتميز بكونه يتخيل. فالخيال هو المَلكَة التي تنقل الإنسان من التعامل مع المُعطى والسائد، إلى التعامل مع المُتشكِّل بإرادة الإنسان وعمله. وهكذا يصبح العالم، مع الخيال، عالماً لنا بعد أن كان عالماً قائماً بذاته، وبعد أن كان خاماً يُصبح واقعاً مفيداً.

وهكذا يتجاوز الإنسان عبر الخيال الموضوعية المبالغة، كي يحقق تلك الصلة البينيّة والمتفاعلة بين الذات والموضوع. فيكون كلاهما في حالة " اعتماد متبادل " و" تضامن وجودي ".

وقد تم تقسيم البحث الى المقدمة ثم المبحث الاول بعنوان (الخيال لغة واصطلاحا) ، اما المبحث الثاني فكان بعنوان (الخيال وموقعه من النفس عند ارسطو)، والمبحث الثالث كان بعنوان (الخيال عند ارسطو)، ثم الخاتمة فالمصادر.

المبحث الاول : الخيال لغة واصطلاحا

الخيال لغة : خالَ الشيءَ يَخالُ خَيْلاً وخِيلة وخَيْلة وخالاً وخِيَلاً وخَيَلاناً ومَخالة ومَخِيلة وخَيْلُولة: ظَنَّه، وفي المثل: من يَسْمَعْ يَخَلْ أَي يظن، وهو من باب ظننت وأَخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر، فإِن ابتدأْت بها أَعْمَلْت، وإِن وَسَّطتها أَو أَخَّرت فأَنت بالخيار بين الإِعمال والإِلغاء: تقول خِلْتُه زيداً إِخَاله وأَخَاله خيْلاناً، وقيل في المثل: من يَشْبَعْ يَخَلْ، وكلام العرب: من يَسْمَعْ يَخَلْ(الزبيدي ، 1998م ،ص 211)

ويَخَلْ مشتق من تَخَيَّل إِلى. وفي حديث طهفة: نسْتَحِيل الجَهَام ونَستَخِيل الرِّهام؛ واستحال الجَهَام أَي نظر إِليه هل يَحُول أَي يتحرك. واستخلت الرِّهَام إِذا نظرت إِليها فخِلْتَها ماطرة. وخَيَّل

فيه الخير وتَخَيَّله: ظَنَّه وتفرَّسه. وخَيَّل عليه: شَبَّه. وأَخالَ الشيءُ: اشتبه(ابن منظور ، 2005م ،ج 6 ، ص281).

يقال: هذا الأَمر لا يُخِيل على أَحد أَي لا يُشْكِل. وشيءٌ مُخِيل أَي مُشْكِل. وفلان يَمْضي على المُخَيَّل أَي على ما خَيَّلت أَي ما شبهت يعني على غَرَر من غير يقين، وقد يأْتي خِلْتُ بمعنى عَلِمت؛ قال ابن أَحمر: ولَرُبَّ مِثْلِك قد رَشَدْتُ بغَيِّه، وإِخالُ صاحبَ غَيِّه لم يَرْشُد قال ابن حبيب: إِخالُ هنا أَعلم. وخَيَّل عليه تخييلاً: وَجَّه التُّهمَة إِليه(**الرازي** ، 1999م،ص145).

يعرف أبو البقاء الكفوي الخيال في كتابه الكليات على أنه « الظن والتوهم والخيال مرتع الأفكار كما أم المثال مرتع الأبصار والخيال يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبة في المنام واليقظة» (الكفوي، ، 1998، ص 431).

ويتضح من خلال التعريفات اللغوية لمادة الخيال، أنها تتفق جميعها في كون الخيال مرادف للوهم والظن، مع أن البون شاسع بين كل منهما، وإن كانت تقاطعات ونقاط تماس بينهم في العديد من المواضع ، كما يتضح مما سبق ذكره، أن الخيال يأخذ معنى الصورة وتشكلها على غير حقيقتها في الواقع، كما تأخذ معنى التوهم والظن، فهي بخلاف ما هو واقعي.

اما الخيال اصطلاحا فيعرف الخيال بانه (عمليّة اتّحاد الذكريات والخبرات السابقة والصور التي تمّ تكوينها مسبقاً وتوظيفها داخل بنية جديدة، وهو عبارة عن نشاط يقوم به الإنسان بكل إبداع وقد يكون مبنيّاً على أساس رغبات الإنسان، أو الواقع الذي يعيشه، أو قصص مستقبليّة، أو مراجعات عن ماضيه، فهو بذلك توقعات الحاضر، ومراجعة الماضي، وابتكار المستقبل)(عبد الامير ، 2003 ، ص23).

كما يعرف الخيال بانه (تمرين العقل وتنشيط وظائفه المختلفة، وهو ليس وظيفة عقلية بحد ذاتها، فهو قدرة الإنسان على التفكير بالأشياء الممكنة، وهو يعبر عن الحداثة والمقدرة على الإنتاج والتكوين لدى الفرد، وتساعد العقل على إثراء معلوماته وأفكاره، والمقدرة على تكوين الصور وتخيّلها هي عامل مشترك وشكل من أشكال الخيال). (عبد الامير ، 2003 ، ص23)

ويعرف الخيال بانه (عمليّة يقوم بها الإنسان بإرادته وبكل مرونة، يستطيع من خلالها أن يتجول في عالمه الخاص بواسطة عقله، وتكوين الصور وتحريكها حتى يصل إلى ما يريده، وهي عمليّة كلية ذات فروع خاصة بها). (عبد الله ، 2012 ، ص17)

والخيال "هو الصورة الباقية في النفس بعد غيبة المحسوس عنها. أما التخيل فهو إدراك الصور الخيالية، ويتحدد بأنه العملية الذهنية التي تتولد عنها الصور. وقد تنشأ هذه الصور الذهنية

عن عملية استرجاع الإحساسات في حال غيبة الأشياء، وهذا ما يعرف بالتخيل الاسترجاعي (كاسترجاع بعض الأشكال والألوان والروائح..). كما تنشأ الصور الذهنية عن عملية خلق على غير مثال من صنع مخيلتنا، وهو ما يعرف بالتخيل الإبداعي الذي به يبدع الإنسان الأعمال الفنية ويطور العلوم والتقنيات ، وقد اختلف الفلاسفة حول طبيعة الوظيفة التخيلية ودورها في تكوّن المعرفة، فرأى بعضهم أن الصورة نسخة صادقة عن الإحساس، ورأى آخرون أن الصورة تتخطى الإدراك وتتخذ طابعاً ذهنياً صرفاً"(نصر ، 1984، ص10).

وتمثل نزعة أبو قراط الحسية نموذجاً حياً للخلط التام بين التخيل والإدراك، فالتخيل عنده نوع من الرؤية البصرية، أما النزعة الحسية الرواقية فتقيم اختلافاً بين الصورة والإحساس(سرحان ، 1984 ، ص55.).

أما الخيال عند أرسطو، "فهو حركة يسبّبها الإحساس، والصورة هي الرابطة بين الخيال والإدراك. فالإحساس والإدراك هما أصلا التخيّل. ويرى أرسطو أن للخيال وللذاكرة موضوعاتٍ مشتركة، وأنهما يرجعان إلى جزء واحد من النفس، باتحاد الوظيفة والمعنى فيهما، وبأن الصور التي تكوّنها الذاكرة هي التي يكوّنها الخيال، مع اعترافه بأن الحس والتخيّل شرطا التذكر، والشرط أسبق من المشروط"(مطر ، 1974. ص138.).

ويتبنى أفلاطون (427 ق . م - 347 ق.م) Plato الموقف السقراطي في الكتاب السادس من الجمهورية بخصوص الخيال أو ما يعرف بالتصور، وهذا من خلال المحاورة التي دارت بين سقراط (469 ق . م - 399 ق.م (Socrates وجلوكون والآن، ففي وسعك أن تجد ما يطابق هذه الأقسام الأربعة في الأحوال الذهنية الأربعة الآتية: فالعقل أرفعها، والفهم هو التالي له والاعتقاد أو الإيمان هو الثالث، والتخيل هو الأخير، وفي وسعك أم ترتيب هذه الأحوال، بحيث تعزو إلى كل منها درجة من الوضوح واليقين تتناسب مع مقدار الحقيقة التي تملكها موضوعاتها ، ويتضح من هذا الموقف السقراطي أن العقل عند سقراط في أعلى المراتب عند الإنسان، بخلاف ذلك نجد الخيال أو التخيل في أدنى المراتب مع تباين وتفاوت في درجة اليقين الذي تقدمه كل ملكة من هذه الملكات الأربعة، حيث يكون الخيال أكثر الملكات العقلية وضوحا ويقينا، وهذا لارتباطها بعالم الظن والأشباح والضلال، وهذا كفيل بأن يبعدنا عن كل حقيقة، مع أن سقراط في محاوراته يوظف الديالكتيك لإظهار زيف الحقائق عند محاوره، إلا أننا نجده يستعمل أسلوب التخيل أو التصور من أجل توضيح أفكاره (مير، 1980، ص38).

وأكد ابن سينا "أن هناك تشابهاً بين الخيال والذاكرة من حيث الوظيفة، بينما لافارق بينهما إلا من حيث ارتباطهما بالزمان، فالذاكرة تستعيد صوراً ومعاني أُدركت في الماضي، أما التخيل فيستعيدها ويدركها من حيث هي صور أو معانٍ موجودة الآن ، كما ذكر أن للخيال دوراً في التحصيل والاستنباط والتصوّر، فيقول إنّ الخيال يُعين كما يُعين الحس في العلوم التي تحتاج إليها، كالأشكال الهندسية التي يُعين الخيال في إدراكها وتصوّرها. أما العلوم العقلية (أي الأفكار الخالصة) فإنها بخلاف ذلك، ولما كانت الخيالية تمانع وتعاوق، قهرت هذه العلوم العقليّة القوة الخيالية على ترك المُعاوقة عنها"(نصر ، 1984، ص12.).

والخيال عند ابن عربي "هو ملكة الرمز، وهو لا ينشئ تركيبات غير حقيقيّة، إنما يظهر المعاني المخبوءة في الأشياء، وهنا يكون عمل الخيال هو عمل التأويل، إذ يعمد إلى إخفاء الظاهر وإظهار الباطن، ويمسّ بكيميائه العجيبة الأمور المحسوسة فيجعلها رموزاً روحية فكرية، فالخيال هو ملكة التحويل أو علم سر هذه الكيمياء المحوّلة، وهو أساس فلسفة ابن عربي باعتباره أداة للمعرفة وجماع أدوات المعرفة الأخرى (العقل والحس)، ثم باعتباره قوة خلاّقة مبدعة لأرقى علوم المعرفة العلوم الربانية والجمال التشكيلي" (مطر ، 1974. ص139.).

وتعدّدت تفسيرات الخيال في الفلسفة الغربية "بسبب تعدّد التيارات التي تتمثل في المذهب الماديّ والمذهب الروحيّ والمذهب الفينومينولوجيّ (الظواهري) وقد عوّل المذهب المادّي في تفسير علاقة التخيّل بالإدراك على فكرة التداعي التي تؤول إلى تصوّرات ترابطيّة، تتحرّك في نطاق نفسي - جسدي يحلّل العمليات النفسيّة، برّدها إلى ما يحدث في الجهاز العصبي من متغيّرات، حيث يذهب هيوم إلى حد أنه لم يكتفِ بعدّ الصور والأفكار مجرد نسخ للانطباعات الأصلية على أعضاء الحس، وإنما عدّها نسخاً تبدو في وضع انفصال،كما عدّ الخيال قاصراً إذا ما قورن بالحس الخالص، وهو قصور جعله يتّجه اتجاهاً توكيدياً ينفي قدرتنا على تخيّل محسوسات جديدة. أما هوبز فقد أفضت نزعته التجريبية إلى أن يوحّد الخيال والذاكرة، وأن يفسّر الخيال باعتباره إحساسا متحلّلاً، مما يعني أن الإدراك يقدّم لنا المحسوسات واضحة وثابتة، بينما يركّب الخيال صوراً يسمها الغموض"(مطر ، 1974. ص139.).

وأكد ديكارت أن "الصورة انفعال الجسد، فالصور أشياء مادية تعرض للعقل كما تعرض الأشياء الخارجية للحواس. وتنشأ بعض الصور بفعل الإرادة، ويتخذ التخيل في سمته الإرادية التي تتمثل في الصور المجردة مظهر السند للإدراك العقلي، فيما يشكل التخيل بوصفه انفعالاً للجسد مصدراً خطراً للضلال"(مطر ، 1974.ص140).

وعدّ اسبينوزا التخيل قوة لاأخلاقية، "لأنه يقوم على أساس الأفكار غير المطابقة للواقع، وعلى مصدر الأهواء التي تستعبد الإنسان. وكان الخيال عند كَنْت وسطاً بين طرفين: الحساسيّة والفهم، إذ يمثل الحس والخيال والفهم أساساً لابد منه لإمكانيّة التجربة عنده، فالصورة جسر يربط بين الحساسية والإدراك العقلي، والتخيل في نظره تنوع، لأنه يعيد إنشاء الأوجه الكيفية للإحساسات، وهو نظام في التنوع"(نصر ، 1984، ص13.).

وذهب برغسون، من جانبه، "إلى أن ليس للصور وجود ذاتيّ، وإنما ترجع جميعاً إلى الشخص المتخيّل وأحواله الخاصة؛ إذ يبعثها الذهن من كمونها ويمنحها الوجود في التصوّر، فالصورة وجود وسط بين المادة والشعور، والفرق بين الإدراك الحسيّ والتصوّر الخياليّ يرجع إلى أن الإدراك مرتبط بمقتضى الحاجات العمليّة للإنسان، أما التصوّر الخيالي فهو مثول صور الذاكرة من دون أن يكون ثمة ما يلائم هذه الصور من الحاجات العملية، إذ إن الصور التي تمثل في النفس في حالتيّ الإدراك الحسيّ والتصوّر الخياليّ موجودة في الذاكرة ولكنها ليست مدركة، لأن الصور التي تنفذ في مجال الشعور في حالة التصوّر الخيالي تبقى في مستوى الحلم من دون أن تتعدّى ذلك إلى مستوى الفعل"(سرحان ، 1984 ، ص56).

ويؤكد سارتر في كتابه «الخيال» "ضرورة التمييز بين الإدراك الحسيّ والخيال، فالإدراك الحسيّ هو الأشياء حاضرة حضوراً فعلياً، وهي حاضرة كما يقول (هوسرل) بلحمها وعظمها، أمّا الخيال فإنه تمثّل لهذه الأشياء، إنما في غيابها غياباً حقيقياً وكأنها غير موجودة بالفعل"(سرحان ، 1984 ، ص56.).

ويعرف أندريه لالاند (1876م - 1963م) André Lalande الخيال في موسوعته الفلسفية على "أنه ملكة تكوين الخيالات، كما أنه ملكة على محاكاة وقائع الطبيعة وظواهرها، لكنها لا تمثل شيئا مما هو واقعي أو وجودي"(لالاند، 2001 ، ص27).

ويعرف الخيال كذلك على أنه "تمثال صورة الشيء المرأة أو كل ما تشبه لك في المنام أو اليقظة من صور ، ويطلق لفظ الخيال على العديد من الصور، منها الصور البصرية، والسمعية، والشمية، واللمسية، والذوقية، والحركية، وغيرها "(لالاند، 2001 ، ص27).

ويعرف الخيال كذلك على أنه عملية تنظيمية جديدة لمجموعة من الخبرات المكتسبة، ومن خلال عملية تجميعية، ومتسلسلة متماسكة فيما بينها تؤلف صورا جديدة، ومبتكرة لم تكن موجودة من قبل، وللتخيل نوعان: التخيل الإنشائي Constructive والتخيل الهدام

Destructive، فالأول إليه تعود مهمة حل مشكلات حاضرة، أو مستقبلية، أما الثاني فيبعد الإنسان عن عالم الحقائق إلى عالم الأوهام بشكل يؤثر في حياته(صليبا، 1982 ، ص 546).

يعرف محمد علي التهناوي الخيال في موسوعته كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الخيال على أنه « ما يرى في النوم من شخص أو صورة، أو في اليقظة ما يتخيله الإنسان» (التهناوي، 1996،ص 767) ، فإذا كان الخيال صورا يتخيلها الإنسان في نومه أو يقظته، فإن الخيالي Imaginaire يطلق على كل صورة مرتسمة في الخيال النابعة من الحواس. كما يطلق الخيالي على المعدوم الذي ركبته المخيلة من صور محسوسة، واخترعته اختراعاً، والتخيل هو عملية استحضار واعية الصور ذهنية متعلقة بمختلف المواقف والخبرات السابقة، لهذا لا يمكننا الوقوف على عمليتي الإدراك والتفكير بعيدا عن التخيل، وينظر إلى الخيال على أنه نشاط نفسي تحدث من خلاله عملية دمج لقوى الإدراك والذاكرة، باسترجاع لتلك الصور العقلية التي سبق وأن تكونت بفعل الخبرات السابقة، مما ينتج عنها صور عقلية جديدة (بدوي، 1982، ص 207).

يتضح من التعريفات السالفة، أن الخيال ملكة إنسانية بامتياز، تكمن مهمتها في تركيب صور معطاة أو ملتقطة عن طريق الحواس، ليعاد تركيبها، وخلق واقع غير الواقع الذي يعيشه المتخيل.

المبحث الثاني : الخيال وموقعه من النفس عند ارسطو

اهتم الكثير من الفلاسفة بالخيال والية عمله، فقد اكدوا على دوره في تطوير عمل كل من العلماء والقادة السياسيين والفنانين، لان الخيال يرتبط بالعمليات الذهنية الابداعية والابتكارية، ومن الفلاسفة الذين اهتموا بموضوعة الخيال (افلاطون) الذي ربط الخيال بعملية الادراك، فالخيال يحدد طبيعة وماهية الصور المحسوسة والسبب في ذلك هو قدرة الخيال على تحريك تلك الصور. ارسطو يرى ان "التخيل ينجم عن الاحساس بالفعل لذلك فقد عرف التخيل بانه " حركة وتنبيه للأحاسيس بفعل الحس المشترك هو عضو التخيل فالتخيل لديه هو شبيه بالاحساس او بالأحرى احساس ضعيف "(هنتر ميد ، 1969،ص25)

وبالتالي فالخيال عند ارسطو ينجم من الجانب الحسي وبدونه لا يمكن للخيال من الانبثاق وهناك ثالوث مترابط حسب وجهة نظر ارسطو هو الخيال والاحساس والتصور . من جانب اخر يؤكد ارسطو ان التخيل هو عبارة عن حركة ناشئة عن الاحساس بامرين ، الاول ان الاحساس والادراك اصل التخيل ولا يمكن وجود التخيل بدونهما ، والثاني ان التعريف يدل على القوة الديناميكية للتخيل، واذا كان التخيل ناجما عن الاحساس فان صور الادراك الحسي قد تبدو

مشابهة لصور التخيل والفارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف ، وتوجهه مقولة الوضوح والغموض ، قصور التخيل اضعف واعمق من صور الاحساس (ابن سينا ، 1975 ، ص291).

ولذلك يميز ارسطو بين الادراك الحسي والذي قد يكون صادقا او كاذبا اما الادراك العقلي فهو يرتبط بالعقل والفهم والعلم . الفكر الاسلامي هو الاخر له وجهة نظر اتجاه الخيال ، فهذا الفارابي وابن سينا يرون ان الخيال مرتبط بعملية خزن الصور واستعادتها، لذلك يؤكد الفارابي بان هناك قوة في الانسان مسؤولة عن حفظ وتركيب المحسوسات بعضها فوق بعض يكون بعضها صادق والبعض الاخر زائف ، هذه القوة هي الخيال والمخيلة (مطر ، 1974. ص138).

وابن سينا هو الاخر لا يختلف رايه عن راي الفارابي ، اذ يقول " القوة التي تسمى بالتخيل بالقياس الى النفس الحيوانية ومفكرة بالقياس الى النفس الانسانية هي قوة تقع في التجويف الاوسط من الدمالا غ من شانها ان تركب بعض ما في الخيال مع بعض وتفصل بعضه عن بعض بحسب الاختيار ... نعلم يقينا ان في طبيعتنا ان تركيب المحسوسات بعضها الى بعض وتفضل بعضها على بعض".(حيدر ، 1999،ص10)

يُعدّ مفهوم الخيال من المفاهيم الفلسفية المنشأ "إذ تعود جذوره التاريخية إلى الفلسفة الأفلاطونية"، غير أن معالمه لم تتأسس بشكل فعليٍ إلا مع أرسطو في مؤلفه "في النفس"(أرسطو طاليس، 1962، ص46)؛ "الذي أثر في الفكر الغربي، والفكر العربي الذي نقل هذا المفهوم إلى العربية بدلالته السيكولوجية بدءاً من القرن الثالث الهجري"(النحال، 2000، ص: 78).

نظر أرسطو إلى الخيال على أنه نوع من الحركة الحاصلة في الذهن، والناتجة عن المدركات الحسية، فـ"التخيل الحركة المتولدة عن الإحساس بالفعل. ولما كان البصر هو الحاسة الرئيسة فقد اشتق التخيل "فنطاسيا" "phantasia" اسمه من النور "فاوس phaos" إذ بدون النور لا يمكن أن نرى؛ ولما كانت الصور تبقى فينا وتشبه الإحساسات، فإن الحيوانات تفعل أفعالاً كثيرة بتأثيرها، بعضها لا يوجد عندها عقل وهذه هي البهائم، وبعضها الآخر لأن عقلها يحجب بالانفعال، أو الأمراض، أو النوم، كالحال في الإنسان"(أرسطو طاليس، 1962، ص104).

يركز أرسطو على حاسة البصر في إدراك المحسوسات أكثر من غيرها، واعتماد التخيل عليها بصورة كبيرة. لهذا كانت الحركة الذهنية المعتمدة على المحسوسات تشبه الحركة الموجودة في العالم الخارجي، فالمخيلة "عبارة عن الآثار التي يدركها الحس؛ أي أن الخيال هو الحركة الناشئة عن الإحساسات في الذهن"(أرسطو طاليس، 1953، ص: 244).

كما اعتبر أرسطو أن "التخيل لا يمكن أن يحدث من دون تفكير، كما لا يوجد تفكير من دون صور عقلية"(عبد الحميد، 2009، ص: 140)، فالخيال هو المحرك الذي يحرك الصور العقلية ويحولها إلى أشياء قابلة للقياس العقلي، ومن هنا يتجاوز الخيال الإحساس ليغدو شرطاً ضرورياً للفكر. وفي هذا السياق يقول أرسطو: فـ"العقل يدرك صور الأشياء بما يصير إليه من تخيل التوهم، فيكون الشيء المدرك إما مطلوباً، أو مهروباً منه بدون حس"(أرسطو طاليس، 1962، ص77)، بهذا المعنى؛ فإن الحس والخيال هما مادة العقل، لكون الخيال حركة ناتجة عن الإحساس ومحركة للصور العقلية.

وعلى هذا الأساس جعل أرسطو من الخيال حركةً ناتجة عن الحواس/ الحس المشترك ومحوراً مركزياً بينه وبين العقل، "فقد أبعده عن الإحساس، وجعله مستقلاً عنه رغم ارتباطه به، وهو الشيء الذي يفسر قدرتنا على إنتاج الصور، وتنويعها، والتوليف بينها، أو اختبارها وفحصها وتوظيفها"(النحال، 2000، ص: 78).

المبحث الثالث : الخيال عند ارسطو

يُمكن القول إن أرسطو هو أول من أعاد الاعتبار للشاعر والمخيلة، من خلال تصوره الجديد للمحاكاة، بعد أن عاشت المخيلة، نوعا من الإقصاء الفج، من قبل المحاكاة الأفلاطونية، التي جعلت الشاعر يبتعد عن الحقيقة بثلاث درجات. لقد صرح أفلاطون في لهجة سجالية واضحة قائلا إن «الشاعر التراجيدي محاك، ومن ثم فإنه منحى ثلاث مرات عن عرش الحقيقة» ذلك لأنه لا يسلك سبيل المعرفة الحقيقية التي تستدعي الجدل وسيلة لإدراك حقيقة الوجود ، وقد كان الاعتقاد عند أفلاطون راسخا بأن خيال الشاعر نوع من «الجنون العلوي»، وأن الشعراء «متبعون» وأن الأرواح التي تتبعهم قد تكون خيرة وقد تكون شريرة، ولكننا نعرف كيف أن أفلاطون لم يميز بين بعض أنواع الشعر وبين أصحاب الحرف، في قوة الخيال، وأن «أرسطو طاليس هو الذي اعترف لصاحب الملكة المتخيلة، بالمكانة اللائقة به، ومجد تلك الملكة التي تستطيع الجمع بين الصور، وأثنى على القدرة في المجاز» (عباس، 2000 ، ص 142).

ولقد عبر أرسطو عن الخيال بمفهومين هما «المحاكاة» في كتابه «فن الشعر» و«الفانطاسيا» في كتابه «في النفس» إذ اعتبر الخيال قوة وطاقة ضرورية في القول الشعري. من هذه الحافة، حاول أرسطو استنباط كل قوانين الأنواع الشعرية وضروبها، ولم يغب عن ذهنه البتة، في الوقت نفسه، أنه الفيلسوف الذي يبحث في دوائر الحقيقة، قصد إدراك الوجود في تبدّياته وتجلياته، سالكا في كلّ ذلك، المنهج العقلاني الصارم، كسبيل لبلوغ هذا المبتغى ، اذ ربط أرسطو بين

الخيال والوهم، على اعتبار أن جموحهما يقفز بالإنسان من كل ما هو واقعي مدرك، إلى كل ما هو متخيل يتجاوز الواقع لإدراك الجوانب الوجدانية من الحياة النفسية ودوائرها الغائرة، والتي تحتاج إلى قدرات إدراكية تفوق قدرات العقل(كاك، 2000، ص: 98).

من هنا راح أرسطو يرفض فكرة تحرير الخيال، بشكل كُلّي ومطلق، من صرامة العقل، بل إنه أكد ما مرة، على لا جدوائية الخيال، ما لم يشتغل تحت إمرة العقل ووصايته وذلك تحت يافطة «فكرة الإقناع». فكل أسلوب شعري، في مستوياته التخييلية، ينبغي عليه أن يأخذ في اعتباره مبدأ الإقناع المنطقي والوضوح، في اكتشافه للحقائق ودوائرها، إذ لا ينبغي على الخيال أن يصل درجة عالية من التمويه، حتى لا يتفلّت من رقابة العقل(محفوظ، 2000، ص: 117).

إن الشاعر في اعتقاد أرسطو، حين يركب بساط الخيال، محلقا في عوالم الغرابة والمضايق المُبهمة، بالشكل الذي لا يسمح للعقل متابعة عملية تبسيط وتوضيح الحقائق أمام السامع-المتلقي بأسلوب إقناعي، إنما يخرج عن دائرة المحاكي إلى دائرة المغلط والموهِّم ، فالمحاكاة-الخيال، هاهنا، تقاس بدرجة الصدق والكذب، فكلما كانت أقل كذبا، كانت أكثر وضوحا وإقناعا بالحقيقة، وكلما كانت أكثر كذبا، كانت أكثر غموضا وبعدا عن الحقيقة والإقناع، ومن ثم يُصبح هذا القول، ضربا من ضروب الخرافات المخترعة، ذات البعد التمويهي لا الإقناعي.

يقول ابن رشد في تلخيصه لكتاب أرسطو: «فليس يحتاج في التخيل الشعري إلى مثل هذه الخرافات المخترعة، ولا أيضا يحتاج الشاعر المفلق أن تتم محاكاته بالأمور التي من خارج، وهو الذي يدعى نفاقا وأخذا بالوجوه. فإن ذلك إنما يستعمله المموهون من الشعراء، أعني الذين يراؤون أنهم شعراء وليسوا شعراء. وأما الشعراء بالحقيقة فليس يستعملونه إلا عندما يريدون أن يقابلوا شعراء الزور له. وأما إذا قابلوا الشعراء المجيدين فليس يستعملونه أصلا. وقد يضطر الملفقون في مواضع أن يستعينوا باستعمال الأشياء على التمام. بل لأشياء ناقصة تعسر محاكاته بالقول، فيستعان على محاكاتها بالأشياء التي من خارج، وبخاصة إذا قصدوا محاكاة الاعتقادات لأن تخيلها يعسر، إذ كانت ليست أفعالا ولا جواهر. وقد تمزج هذه الأشياء التي من خارج بالمحكيات الشعرية أحيانا كأنها وقعت بالاتفاق من غير قصد، فيكون لها فعل معجب، إذ كانت الأشياء التي من شأنها أن تقع بالاتفاق معجبة» (أرسطو ، 2002، ص215).

وليس من شك أن كل محاولة من الخيال لتفجير كنه الأشياء، عبر إواليات تخرقُ أنالوجية المعطى، هي محاولة لا قيمة لها ولا جدوى منها في بلوغ الحقيقة. والشاعر في هذا المقام هو شاعر مموه ومغلط، بسبب «أنه لما كان الشاعر المجيد هو الذي يصف كل شيء بخواصه وعلى كنهه،

وكانت هذه الأشياء تختلف بالكثرة والقلة في شيء من الأشياء حقيقتها» (أرسطو ، 2002، ص215).

هذا ولقد اهتمت الفلسفة الأرسطية بالخيال، في جانبه التخييلي، أكثر من اهتمامها به، في بُعده التخيلي. والفرق بين الجانبين كبير جدا. فالتخييل هو محاولة ضبط القوة المتخيلة عند المتلقي، وكذا توجيهها من طرف العقل، الذي رسم مسبقا حدود التخيل عند المبدع، وهذه الالتفاتة إلى المتلقي، يمكن اعتبارها الإرهاصات الأولى لبزوغ تصورات، من جملة ما تهتم به، المتلقي، فالاهتمام بالتخييل عند المتلقي، من خلل ما اصطلح عليه، عند أرسطو، بالتطهير (الكاطرسيس) كانت خلفيتُه الأساس، هي إعادة إدماج الجُمهور في الحياة الاجتماعية، بشكل متوازن، بعيدا عن أي توجُّس أو قلق. ففكرة الاندماج، عند أرسطو، تدفع المتلقي لكي يتّخذ «وقفة سلوكية خاصة، تتجلى في فعل أو انفعال، قادته إليه مخيلته التي تأثرت بالتخييل واستجابت له» (عصفور ، 2004 ، ص65).

وأما التخيُّل، الذي هو طاقة خلّاقة، مُرتبطة بذات المبدع الخاصة، إذ لم يعره أرسطو الاهتمام اللائق به بسبب طبيعته الزئبقية المنفلتة باستمرار من صرامة العقل، والتي تقود صاحبها حتما إلى عوالم الهلوسة والجنون، فقد لجمت النزعةُ العقلانيةُ جموحه، بضابط المعقول والحسي والماصدق، فأصبح، بذلك، تخيلا عقليا، ينضبط أولا وأخيرا، لحدود المنطق. يقول جابر عصفور في هذا الصدد: «وهنا لا بد أن نلاحظ أن الفلاسفة لم يتوقفوا طويلا عند الشاعر باعتباره كائنا يتميز بقدرات تخييلية فائقة، ولم يتعرضوا للحديث عن ملكة التخيل عنده، أو قدرة هذه الملكة على جمع الأشياء والتأليف بينها، بالقدر الذي كنا نتمناه. لقد ركزوا على فعل «التخييل» أكثر مما ركزوا على فعل «التخيل» أعني أنهم اهتموا بما يمكن أن نسميه «سيكولوجية التلقي» أكثر من اهتمامهم بسيكولوجية الإبداع. قد نستنتج من بعض إشارتهم العارضة تصورهم للموضوع، ولكن ذلك التصور يظل شاحبا جدا. بالقياس إلى حديثهم الواضح والصريح عن الإثارة التخييلية التي يحدثها الشعر في الملتقى. وما يترتب على هذه الإثارة من نزوع وسلوك...» (عصفور ، 2004 ، ص65).

والحاصل إن المنظور الأرسطي للتخييل لا يمكن الوقوف عنده إلا بالنظر إليه على أنه نابع من تصور أرسطو للفن في إطار ما يطلق عليه نظرية المحاكاة، ومن ثم فإن الطابع التجريدي الذي صبغ المفهوم راجع بالأساس إلى التكثيف النظري للفعالية الإبداعية وإرجاعها إلى مبدأ مركزي في الخطاب الأرسطي هو المحاكاة التي فسرت الإبداع على مستويي الإنتاج والتقبل.

ويعتبر المعلم الأول أرسطو طاليس (384 ق.م - 322 ق.م) Aristote أهم فيلسوف تناول مفهوم الخيال بالبحث والتفصيل في كتابه الثالث من " كتاب النفس . هذا الكتاب الذي سيكون له الأثر البليغ والتأثير الواضح في الفكر الغربي والعربي الإسلامي على حد سوء، وهو بحق نص مؤسس النظرية الخيال الخيال الذي يعتبر قوة محركة ومهمة داخل الأنساق الفكرية(الحايل ، 1988، ص 23).

يرى أرسطو أن الخيال ليس خارجا عن قوى النفس الإنسانية، بل هو من عمق هذه النفس، كما إليه يعود الفضل الكبير في بناء المعرفة الإنسانية، ويعرف أرسطو الخيال بأنه: شيء متميز عن الإحساس والتفكير ولو أنه لا يمكن أن يوجد بدون الإحساس وأنه بدون التخيل لا يحصل الاعتقاد، وأما أن التخيل ليس تفكيرا ولا اعتقادا فهذا واضح، ذلك أن التفكير متوقف علينا كما نريد لأننا نستطيع أن نتخيل شيئا أمامنا كما يفعل أولئك الذين يرتبون الأفكار في مواضع معينة للذاكرة ويكونون منها صورا على حين أن الظن لا يتوقف علينا، لأن الظن الذي يحدث عندنا، أما أن يكون صادقا، وإما أن يكون كاذبا، وأيضا فإننا حين يحصل عندنا ظن بأن شيئا مرعب أو مخيف، تنفعل في الحال، وكذلك إذا كان الشيء مطمئنا، أما إذا كنا تحت تأثير التخيل فإننا نتصرف كما لو كنا نتأمل في صورة الأشياء التي توحي بالخوف أو الأمن»، ومن خلال هذه التعريف الأرسطي للخيال، يتضح أن هذه الملكة الإنسانية تختلف عن الإحساس والتفكير والمعرفة وحتى الاعتقاد بل الخيال هو السبيل الموصل إلى المعرفة وحتى إلى الاعتقاد، فقد يتضمن الإحساس الخيال كما يحتوي التفكير التخيل ولتوضيح فكرة الخيال ودوره في العملية الفكرية(أرسطو طاليس ، 1999، ص103).

يميز أرسطو في كتابه النفس بين الإحساس والخيال وفي هذا يقول: « أما أن التخيل يختلف عن الإحساس فهذا بين، وهاك الأسباب ذلك أن الإحساس إما قوة واما فعل، مثل البصر والإبصار، على العكس قد توجد الصورة في غيبتها كالصور التي نشاهدها في النوم وأيضا فإن الإحساس حاضر دائما، وليس التخيل كذلك. ومن جهة أخرى إذا كان التخيل والإحساس شيئا واحدا بالفعل، فيجب أن يكون التخيل موجود عند الحيوانات، ولكن يبدو أن الأمر ليس كذلك ، وأيضا فإن الإحساسات صادقة دائما على حين أن الصور في معظم الأحيان كاذبة إلا أن التخيل لا يمكن أن يكون أحد الأمور الصادقة دائما، كالحال في العلم والتعقل، لأن التخيل قد يكون كاذبا أيضا، يتضح من الموقف الأرسطي اتجاه الخيال والإحساس أنهما من صلب الطبيعة البشرية، وإن كان الإحساس يشترك فيه الإنسان والحيوان إلا أن الخيال لا يوجد عند الحيوان.

كما يؤكد أرسطو على الدور الذي يلعبه كل من الخيال والإحساس في بناء المعرفة الإنسانية، إلا أنه ليس بالضرورة أن تكون هذه المعرفة التي يقدمها الخيال أو الإحساس صادقة دائما قد تكون في أحيان كاذبة، بل ومضللة(العاكوب، 1997، ص 31).

إن الاهتمام الأرسطي بالخيال ودوره في بناء المعرفة الإنسانية، لا ينفك عن علاقة هذا الأخير بالإحساس، لهذا فالتخيل هو حركة ناشئة عن الإحساس بأمرين الأول أن الإحساس والإدراك أصل التخيل، والثاني أن كلمة الحركة الواردة في التعريف تدل من قريب أن التخيل عملية دينامية، وإذا كان التخيل ناتج عن الإحساس، فإن صور الإدراك الحسي قد تبدو مشابهة لصور التخيل مع فارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف، وصور التخيل أضعف وأغمض من صور الإحساس»، ولهذا فيمكننا القول عن التخيل عند أرسطو، أنه تنبيه ناتج عن وصول التنبيهات الحسية إلى الحس المشترك، لا يكون هناك تخييل إلا بوجود حس، فبالأحاسيس ومنها يتولد التخييل، ولكن يختلف التخييل عن باقي الأحاسيس من حيث القوة، فهو إحساس ضعيف(نصر، 1984، ص 10).

يتضح مما سلف ذكره عن الخيال في التراث اليوناني الأفلاطوني، أو الأرسطي، أن للخيال دورا هاما في عملية تكون المعرفة، ولكن دور يختلف من حيث الفاعلية والتأثير، والسمة الأكثر حضورا، أن الخيال ملكة إنسانية بامتياز.

الخاتمة:

نستنتج مما تقدم عدة امور امها:

1. الخيال هو عمليّة يقوم بها الإنسان بإرادته وبكل مرونة، يستطيع من خلالها أن يتجول في عالمه الخاص بواسطة عقله، وتكوين الصور وتحريكها حتى يصل إلى ما يريده، وهي عمليّة كلية ذات فروع خاصة بها.
2. الخيال عند ارسطو ينجم من الجانب الحسي وبدونه لا يمكن للخيال من الانبثاق وهناك ثالوث مترابط حسب وجهة نظر ارسطو هو الخيال والاحساس والتصور . من جانب اخر يؤكد ارسطو ان التخيل هو عبارة عن حركة ناشئة عن الاحساس بامرين ، الاول ان الاحساس والادراك اصل التخيل ولا يمكن وجود التخيل بدونهما ، والثاني ان التعريف يدل على القوة الديناميكية للتخيل، واذا كان التخيل ناجما عن الاحساس فان صور الادراك الحسي قد تبدو مشابهة لصور التخيل والفارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف ، وتوجهه مقولة الوضوح والغموض ، قصور التخيل اضعف واعمق من صور الاحساس.

3. جعل أرسطو من الخيال حركةً ناتجة عن الحواس، الحس المشترك ومحوراً مركزياً بينه وبين العقل، "فقد أبعده عن الإحساس، وجعله مستقلاً عنه رغم ارتباطه به، وهو الشيء الذي يفسر قدرتنا على إنتاج الصور، وتنويعها، والتوليف بينها، أو اختبارها وفحصها وتوظيفها".
4. لقد عبر أرسطو عن الخيال بمفهومين هما «المحاكاة» في كتابه «فن الشعر» و«الفانطاسيا» في كتابه «في النفس» إذ اعتبر الخيال قوة وطاقة ضرورية في القول الشعري. من هذه الحافة، حاول أرسطو استنباط كل قوانين الأنواع الشعرية وضروبها، ولم يغب عن ذهنه البتة، في الوقت نفسه، أنه الفيلسوف الذي يبحث في دوائر الحقيقة، قصد إدراك الوجود في تبدّياته وتجلياته، سالكا في كلّ ذلك، المنهج العقلاني الصارم، كسبيل لبلوغ هذا المبتغى.
5. إن الاهتمام الأرسطي بالخيال ودوره في بناء المعرفة الإنسانية، لا ينفك عن علاقة هذا الأخير بالإحساس، لهذا فالتخيل هو حركة ناشئة عن الإحساس بأمرين الأول أن الإحساس والإدراك أصل التخيل، والثاني أن كلمة الحركة الواردة في التعريف تدل من قريب أن التخيل عملية دينامية، وإذا كان التخيل ناتج عن الإحساس، فإن صور الإدراك الحسي قد تبدو مشابهة لصور التخيل مع فارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف.

المصادر:

1. ابن سينا ، الشفاء ، تحقيق جورج قواتي وسعيد زايد ، مراجعة ابراهيم مدكور ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975 .
2. أرسطو طاليس كتاب النفس : ترجمة أحمد فؤاد الأهواني، دار إحياء الكتب العربية، لبنان، الطبعة الأولى 1999
3. أرسطو طاليس، فن الشعر، نقل بشر متى بن يونس القناني من السرياني إلى العربي، تحقيق عبد الرحمان بدوي، دار النهضة المصرية، د ط، 1953.
4. أرسطو طاليس، في النفس، نقله إلى العربية فؤاد الأهواني، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، 1962.
5. اميرة حلمي مطر ، في فلسفة الجمال من افلاطون الى سارتر ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1974.
6. الحسين الحايل الخيال أداة للإبداع، مطبعة المعارف الجديدة، المغرب، الطبعة الأولى، 1988.
7. رياض محمد عبد الله ، الخيال اعظم مهاراتنا ، دار اسامة ، عمان ، 2012
8. سرحان ، سمير، دراسات في الادب المسرحي ، مطبعة غريب ، القاهرة ، 1984 .
9. شاكر عبد الحميد، الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، سلسلة عالم المعرفة العدد 360، المجلس الوطني للثقافة والعلوم، الكويت، 2009.
10. عاطف جودة نصر، الخيال : مفهوماته ووظائفه الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، بط، 1984.
11. عبد اللطيف محفوظ، عن حدود الواقعي والمتخيل، مجلة فكر ونقد، السنة الرابعة، العدد 33، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 2000، .
12. عيسى على العاكوب، التفكير النقدي عند العرب، دار الفكر المعاصر، لبنان، الطبعة الأولى، 1997
13. كوثر عبد الامير ، الخيال في العقل البشري ، دار المحجة ، بيروت ، 2003
14. محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، المركز العربي للثقافة ، بيروت ، 1999م
15. محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت. 2005م
16. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة حكومة الكويت ، 1998م

17. مصطفى النحال، من الخيال إلى المتخيل: سراب المفهوم، مجلة فكر ونقد، السنة الرابعة، العدد 33، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 2000.
18. مصطفى كاك، الخيال في الفلسفة الإسلامية، مجلة فكر ونقد، السنة الرابعة، العدد 33، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 2000.
19. نجم عبد حيدر ، خيال وابتكار ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دار الكتب للطباعة والنشر-جامعة الموصل ، 1999.
20. هنتر ميد ، الفلسفة – انواعها ومشكلاتها ، ترجمة د.فؤاد زكريا ، القاهرة ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة-نيويورك ، 1969.

المصادر العربية باللغة الانكليزية

1. Ibn Sina, Al-Shifa, edited by George Qawati and Saeed Zayed, reviewed by Ibrahim Madkour, Cairo, Egyptian General Book Authority, 1975.
2. Aristotle Thales's Book of the Soul: Translated by Ahmed Fouad Al-Ahwani, Dar Revival of Arab Books, Lebanon, first edition 1999.
3. Aristotle Thales, The Art of Poetry, Translation of Bishr Matta ibn Yunus al-Qanani from Syriac to Arabic, edited by Abd al-Rahman Badawi, Dar al-Nahda al-Misriyah, ed., 1953.
4. Aristotle Thales, On the Soul, translated into Arabic by Fouad Al-Ahwani, Dar Revival of Arabic Books, second edition, 1962.
5. Amira Helmy Matar, On the Philosophy of Beauty from Plato to Sartre, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo, 1974.
6. Al-Hussein Al-Hayel: Imagination is a tool for creativity, New Knowledge Press, Morocco, first edition, 1988.
7. Riyad Muhammad Abdullah, Imagination is our greatest skill, Dar Osama, Amman, 2012
8. Sarhan, Samir, Studies in Theatrical Literature, Gharib Press, Cairo, 1984.
9. Shaker Abdel Hamid, Imagination from the Cave to Virtual Reality, World of Knowledge Series No. 360, National Council for Culture and Science, Kuwait, 2009.
10. Atef Gouda Nasr, Imagination: Its Concepts and Functions, Egyptian General Book Authority, Egypt, 1984.
11. Abdel Latif Mahfouz, On the Boundaries of the Real and the Imaginary, Thought and Criticism Magazine, Fourth Year, No. 33, Moroccan Publishing House, Casablanca, 2000.
12. Issa Ali Al-Akoub, Critical Thinking among the Arabs, House of Contemporary Thought, Lebanon, first edition, 1997.
13. Kawthar Abdel Amir, Imagination in the Human Mind, Dar Al-Mahaja, Beirut, 2003
14. Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, Mukhtar Al-Sahah, Arab Center for Culture, Beirut, 1999 AD.
15. Muhammad bin Makram Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - 2005 AD
16. Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi, The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Kuwait Government Press, 1998 AD.
17. Mustafa Al-Nahal, From Imagination to the Imaginary: The Mirage of the Concept, Thought and Criticism Magazine, Fourth Year, No. 33, Moroccan Publishing House, Casablanca, 2000.
18. Mustafa Kak, Imagination in Islamic Philosophy, Thought and Criticism Magazine, Fourth Year, No. 33, Moroccan Publishing House, Casablanca, 2000.
19. Najm Abd Haider, Imagination and Innovation, Ministry of Higher Education and Scientific Research - Dar Al-Kutub for Printing and Publishing - University of Mosul, 1999.
20. Hunter Mead, Philosophy - Its Types and Problems, translated by Dr. Fouad Zakaria, Cairo, Franklin Printing and Publishing Corporation, Cairo-New York, 1969.

Imagination according to Aristotle

Assist Lect. Asia Ali Kazum

Psychological Research Center

asia92asoo@gmail.com

Keywords: Philosophy. Imagination, Aristotle

Summary:

Imagination is a process carried out by a person willingly and with all flexibility, through which he can wander in his own world using his mind, forming images and moving them until he reaches what he wants. It is a comprehensive process with its own branches. The researcher relied on the descriptive and analytical approach in writing the research, and she concluded

that Aristotle emphasizes that imagination is a movement arising from the feeling of two things, that sensation and perception are the basis of imagination, and imagination cannot exist without them. The second is that the definition indicates the dynamic power of imagination, and if imagination results from sensation, then the images of sensory perception may appear similar to the images of imagination, and the difference between them is governed by the idea of strength and weakness, and is guided by the saying of clarity and ambiguity.